القول وبيانه ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا الاخر بالمدينه من غير سفر ولا خوف ولا مطر ثم روى باسناد له عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله بين الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمدينه من غير خوف ولا مطر قال قيل لابن عباس ما اراد بذلك فقال لا يحرج امته قال وروى مالك بن انس عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله سواء

خبر وروى عبد الرزاق عن سفيان الثورى عن ابى الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين الظهر والعصر بالمدينه من غير سفر ولا خوف قال قلت لابن عباس ولم تراه فعل ذلك قال اراد ان لا يحرج احدا من امته

خبر قال ورواه عن داود بن قيس عن صالح انه سمع ابن عباس يقول جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمدينه فى غير سفر ولا مطر قال قلت لابن عباس لم تراه فعل ذلك قال اراد التوسعه على امته

خبر قال وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال قال عبد الله بن عمر جمع بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو غير مسافر بين الظهر والعصر والمغرب والعشا فقال رجل لابن عمر لم ترى النبى صلى الله عليه واله وسلم فعل ذلك قال لان لا يحرج امته ان جمع رجل

خبر وروى عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان ابا الشعثا اخبره ان ابن عباس قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا بالمدينه

خبر قال وروى عبد الرزاق عن ابرهيم بن محمد عن صفوان بن سليمان قال جمع عمر بن الخطاب بين الظهر والعصر فى يوم مطير خبر قال وروى عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع ان اهل المدينه كانوا يجمعون بين المغرب والعشا فى الليله المطيره فيصلى معهم لا يعيب ذلك عليهم

خبر قال وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرنى عطا ان ابن عباس خرج من ارضه من ... حين افطر الصايم يريد المدينه فلم يصل المغرب حتى لجا المحجه من الطهران يجمع بينها وبين العشا ويقال له الصلوه فيقول بيسروا عنكم قال وروى عبد الرزاق عن معمر قال سمعت ان الصلوه جمعت لقوله اقم الصلوه لدلوك الشمس الى غسق الليل فغسق الليل المغرب والعشا

خبر قال وروى عبد الرزاق عن ابرهيم بن يزيد عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غربت له الشمس وهو بسرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكه قال وذكره الحجاج بن ارطاه عن ابى الزبير وكلما شرحنا وذكرنا من الاخبار يدل على ما قلنا به فى اوقات الصلوه

قال وانما جعلنا هذه الاخبار فى هذا الباب برواية الثقات من رجال العامه لان لا يحتجوا فيه بحجه فقطعنا حججهم بروايات ثقاتهم هذه الفظه فى المنتخب وذكر القسم عليه السلم كلاما كثيرا فى الاوقات نذكر منه الفاظا تبركا بذكره وتحقيقا لمذهبه فمنها قوله ان دلوك الشمس هو الميل والزوال وان غسق الليل هو السواد والاظلام وهو

الطرف

الطرف الاخر والطرف الاول فهو الفجر قال فجعل الله سبحانه طرف النهار الاول وقتا للفجر وجعل الليل كله وقتا للمغرب والعشا الاخره من شا افرد ومن شا جمعهما جميعا ومنها قوله واخر كل وقت منها كاوله وبعضه فى انه وقت ككله لا تفاوت بينه فى رضى الله وطاعته ولا فى ضعف ولا فى استطاعته قال وكذلك بلغنا ان بعض ال محمد كان يقول ما اخر الوقت عندي الا كاوله قال وما القول فى الاوقات والله اعلم عندي فى الادا للفريضه الامثل اوله فاما ما ذكر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان كان صدق عليه فيه ان اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله فليس على ما يتوهم من جهل من انه عفو عن ذنب فعل فكيف وكلهم يزعم ان جبريل عليه السلام ومحمد اصليا فيه الى قوله عليه السلام انما تاويل العفو هو تخفيف ورحمته وذلك فهو ايضا رضا الله عنه ومحبته ومنها قوله عليه السلام وكلهم الا من جهل فيجهل جهله وقل عند علمايهم علمه يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جمع فى الحضر وهو مقيم فى غير سفر ولغير عله من مرض وخوف ومطر بين الظهر والعصر والمغرب والعشا فكفى بهذا فى الاوقات من نور وضيا قال ورووا عنه صلى الله عليه واله من ادرك ركعه من العصر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر ومن ادرك ركعه من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الفجر مع اجماعهم على الجمع بين الظهر والعصر بعرفه واجماعهم على الجمع بين المغرب والعشا متى شاوا بالمزدلفه وكذلك ما روي عنه صلى الله عليه واله وسلم انه اخر صلوة العتمه حتى ذهب من الليل نصفه ثم خرج وقد ذهب اكثر الليل وادبر فقال ما احد ينتظر هذه الصلوه فى هذا الوقت غيركم فضلا ها فى تلك الساعه بهم وان الشمس غربت وهو بسرف من طريق مكه فاخر صلوة المغرب والعتمه حتى صلاهما ببطن الابطح وبين سرف وبين الابطح اميال عشره فكفى بهذا او غيره ومنها انه روى عن ابى جعفر محمد بن على يعنى الباقر انه صلى الظهر عند زوال الشمس ثم اخرها يوما من الايام حتى قيل قد غابت الشمس عن اسافل احد وهو جبل مطل على المدينه اذا غابت الشمس عن اعلاه غابت منها عن كل ناحيه عاليه ومنها ما ذكره تلخيصا من سورة المزمل من الاحتجاج على ذلك تركناه لطوله وذكر فى الكتاب ان هذه الاوقات لمن صلى وحده او كانت به عله او شغل من الامور والامراض مشغله قال واما اوقات المساجد لعامريها واجتماع اهلها فيها فاخره فيما ذكر للظهر من ان يصير ظل كل شى مثله وللعصر من ان يصير ظل كل شى مثليه قال وما قلنا به فى هذا فامر بين وعلى قدر احتماله فى الحالين احتلاف الوقتين والفعلين ليس احد بما عمارة المساجد وذلك فليس كصلوة الواجد ذكر هذه الجمله فى كتاب صلوة يوم وليله وروى عنه فى الوافى انه قال صلوا كما تصلى العامه فى المساجد فان اوقاتها مثل ما تصلون وكلما عجل فهو افضل وذكر فى الفرايض والسنن ما لفظه ليس للناس تاخيرها متعمدين ولسنا المن نفعل ذلك اذ لم يكن معتلا بجاهدين تم كلام القسم عليه السلم وهو الهادي الى الحق

Copyright © King Saud University